جامعة القاهرة
كلية الإعلام
قسم صحافة

العوامل المؤثرة على انقرائية الخبر الصحفى فى الصحف الخاصة اليومية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد

رانيا على محمود سالم

إشراف /

الأستاذ الدكتور

محمود إبراهيم خليل

رئيس قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة

٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اقْــرَأْ

صدق الله العظيم

سورة "العلق"

إهداء

إلى أبى وأمى الغاليين

ربِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيراً

شكر وتقدير

الحمد لله، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، على ما وفقنى إليه فى إتمام هذه الرسالة، واعترافًا بالفضل وإقراراً بالجميل، أتقدم بأسمى معانى الشكر والتقدير لصاحب الفضل الأكبر أستاذى ومعلمى الجليل الأستاذ الدكتور محمود إبراهيم خليل –أستاذ ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة– الذى شملنى برعايته منذ كنت طالبة فى الفرقة الثالثة بقسم الصحافة، مروراً بالسنة التمهيدية للماجستير، وقبوله الإشراف على رسالتى للحصول على درجة الماجستير، فهو نعم المثل والقدوة.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور هشام عطية –أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة– الذى أسعدنى بموافقته على المشاركة فى لجنة المناقشة، متيحاً لى فرصة الاستفادة من علمه وملاحظاته القيّمة.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور محمد حسن –أستاذ علم اللغة بكلية دار العلوم– على تفضله بالموافقة على مناقشة الرسالة وإتاحة الفرصة لى كى أستفيد من علمه الوافر وملاحظاته القيّمة.

ولا يسعنى وقد وفقنى الله – عز وجل – فى إتمام هذا العمل إلا أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان والدعوات الصادقة إلى كل من قدم لى العون وأخص بالذكر أستاذى العزيز الدكتور محرز غالى – مدرس الصحافة بكلية الإعلام– والدكتور عثمان فكرى –مدرس الصحافة بكلية الإعلام– والدكتورة مارجريت ساويرس –مدرس الصحافة بكلية الإعلام– والدكتورة سماح الشهاوى –مدرس الصحافة بكلية الإعلام– لميس النجار –المعيدة بكلية الإعلام قسم صحافة– ومحمد خليل –المعيد بكلية الإعلام قسم صحافة– ومدام عائشة –بسكرتارية قسم الصحافة بكلية الإعلام.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان لجميع الزملاء الذين تعاونوا معى أثناء تنفيذ هذه الدراسة، وأخص بالذكر محمد فتحى –المصور الصحفى بمجلة "المصور"– وعمرو فارس –رئيس قسم التصوير بمؤسسة "دار الهلال"– سامى الجزار– سكرتير التحرير بمجلة "المصور"– وعمرو رمضان –الصحفى بوكالة أنباء الشرق الأوسط– جزاهم الله عنى خير الجزاء.

وأتقدم بكل معانى الشكر والتقدير والامتنان لأمى وأبى لمساندتهما وتشجيعهما لى دائماً، وأدعو الله أن يبارك فى عمرهما ويجزيهما عنى وعن أخوتى خير الجزاء. وأتوجه بخالص الشكر والمحبة لأخوتي الدكتورة رشا والدكتورة ريهام لتشجيعهما ومساندتهما لى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رانيا سال

فهرس المحتويات	رقم الصفحة
المقدمة المنهجية	٩-٥٧
المقدمة	٩-١٢
أهمية الدراسة	١٣-١٤
الدراسات السابقة	١٥-٤١
مشكلة الدراسة	٤٢-٤٣
أهداف الدراسة	٤٣-٤٤
تساؤلات الدراسة	٤٤
فروض الدراسة	٤٥-٤٧
الإطار المنهجى	٤٨-٥٥
نوع الدراسة	٤٨
مناهج الدراسة	٤٨
مجتمع الدراسة التحليلية	٤٨-٤٩
أدوات الدراسة التحليلية	٥٠-٥١
أدوات الدراسة الميدانية	٥٢
العينة الميدانية	٥٢-٥٥
التعريفات الإجرائية	٥٥-٥٦
تبويب الدراسة	٥٧

الفصل الأول: مفهوم الانقرائية وعلاقتها بأسلوب الكتابة الخبرية	٥٨-١١٢
المبحث الأول:مفهوم الانقرائية وأساليب قياسها	٥٩-٨٥
المبحث الثانى:العوامل المؤثرة على انقرائية على الأسلوب الصحفى	٨٦-١١٢
الفصل الثانى: الإطار النظرى للدراسة	١١٣-١٤١
نظرية البناء المعرفى	١١٣-١٣٤
نماذج عملية فهم النص	١٣٥-١٤١
الفصل الثالث:نتائج الدراسة التحليلية	١٤٢-٢٤٥
أ- نتائج الدراسة التحليلية	١٤٣-٢٠٣
ب- نتائج اختبارات فروض الدراسة التحليلية	٢٠٤-٢٤٥
الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية:	٢٤٦-٢٨٢
أ- نتائج الدراسة الميدانية.	٢٤٦- ٢٦٥
ب- نتائج اختبارات فروض الدراسة الميدانية	٢٦٦-٢٨٢
خاتمة الدراسة	٢٨٣-٢٩٤
المراجع ومصادر الدراسة.	٢٩٥-٣٠٦
ملحق ١:استمارة فئات التحليل	٣٠٧-٣١٤
ملحق٢:استمارة الاستبيان.	٣١٥-٣٢٤

فهرس الجداول	رقم الصفحة
جدول (١) المقارنة بين نتائج الاختبار من متعدد واختبار كلوز	٧٣
جدول (٢) إجمالى الأخبار موزعة على أشهر العام فى الصحف عينة الدراسة	١٤٣
جدول (٣) موضوعات الأخبار بالصحف عينة الدراسة	١٤٤
جدول (٤) متوسط عدد الكلمات فى الأخبار	١٤٥
جدول (٥) متوسط نوع الكلمة بالأخبار	١٤٥
جدول (٦) متوسط نوع الفعل بالأخبار	١٤٦
جدول(٧) متوسط نوع الأفعال من حيث البناء داخل الأخبار	١٤٨
جدول (٨) متوسط المصادر والصفات داخل الأخبار	١٤٩
جدول (٩) متوسط الضمائر داخل الأخبار	١٥٠
جدول (١٠) متوسط الكلمات العامية بالأخبار	١٥٢
جدول (١١) الكلمات الدالة على أسماء مشهورة داخل الأخبار	١٥٣
جدول (١٢) المصطلحات المتخصصة داخل الأخبار	١٥٤
جدول (١٣) الكلمات المؤثرة بوقعها الدلالى الخاص داخل الأخبار	١٥٤
جدول (١٤) متوسط عدد الجمل داخل الأخبار	١٥٥
جدول (١٥) متوسط عدد الكلمات فى الجمل	١٥٦
جدول (١٦) متوسط نوع الجملة داخل الأخبار	١٥٧
جدول (١٧) متوسط نوع الجملة من حيث التركيب داخل الأخبار	١٥٨
جدول (١٨) متوسط الجمل الإنشائية داخل الأخبار	١٦٠
جدول (١٩) متوسط عدد الفقرات داخل الأخبار	١٦١
جدول (٢٠) متوسط الجمل فى الفقرات داخل الأخبار	١٦١
جدول (٢١) متوسط الكلمات فى الفقرات داخل الأخبار	١٦٢
جدول (٢٢) نوع السرد المستخدم داخل الأخبار	١٦٢
جدول (٢٣) تكرارات القوالب الفنية المستخدمة فى الأخبار	١٦٣
جدول (٢٤) متوسط عدد الكلمات بوحدة العنوان	١٦٥
جدول (٢٥) متوسط نوع الكلمة بوحدة العنوان	١٦٥
جدول (٢٦) متوسط نوع الفعل بوحدة العنوان	١٦٦
جدول (٢٧) متوسط نوع الفعل من حيث البناء بوحدة العنوان	١٦٧
جدول (٢٨) متوسط الصفات والمصادر بوحدة العنوان	١٦٨
جدول (٢٩) متوسط الضمائر بوحدة العنوان	١٦٩
جدول (٣٠) متوسط الكلمات العامية بوحدة العنوان	١٧٠
جدول (٣١) تكرارات الكلمات الدالة على أسماء مشهورة بوحدة العنوان	١٧١

جدول (٣٢) تكرارات المصطلحات المتخصصة بوحدة العنوان	١٧٢
جدول (٣٣) تكرارات الكلمات المؤثرة بوقعها الدلالى الخاص بوحدة العنوان	١٧٢
جدول (٣٤) متوسط عدد الجمل بوحدة العنوان	١٧٣
جدول (٣٥) متوسط الكلمات فى الجمل بوحدة العنوان	١٧٣
جدول (٣٦) متوسط نوع الجملة بوحدة العنوان	١٧٤
جدول (٣٧) متوسط نوع الجملة من حيث التركيب بوحدة العنوان	١٧٥
جدول (٣٨) متوسط الجملة الإنشائية بوحدة العنوان	١٧٦
جدول (٣٩) متوسط عدد الكلمات بوحدة المقدمة	١٧٧
جدول (٤٠) متوسط نوع الكلمة بوحدة المقدمة	١٧٧
جدول (٤١) متوسط نوع الفعل بوحدة المقدمة	١٧٨
جدول (٤٢) متوسط نوع الفعل من حيث البناء بوحدة المقدمة	١٧٩
جدول (٤٣) متوسط الصفات والمصادر بوحدة المقدمة	١٨٠
جدول (٤٤) متوسط الضمائر بوحدة المقدمة	١٨١
جدول (٤٥) متوسط الكلمات العامية بوحدة المقدمة	١٨٢
جدول (٤٦) تكرارات الكلمات الدالة على أسماء مشهورة بالمقدمة	١٨٢
جدول (٤٧) تكرارات المصطلحات المتخصصة بوحدة المقدمة	١٨٣
جدول (٤٨) تكرارات الكلمات المؤثرة بوقعها الدلالى الخاص بوحدة المقدمة	١٨٣
جدول (٤٩) متوسط عدد الجمل بالمقدمة	١٨٤
جدول (٥٠) متوسط نوع الجملة بوحدة المقدمة	١٨٥
جدول (٥١) متوسط نوع الجملة من حيث التركيب بوحدة المقدمة	١٨٦
جدول (٥٢) متوسط الجملة الإنشائية بوحدة المقدمة	١٨٧
جدول (٥٣) متوسط عدد الفقرات بوحدة المقدمة	١٨٧
جدول (٥٤) متوسط الجمل فى الفقرات بالمقدمة	١٨٨
جدول (٥٥) متوسط الكلمات فى الفقرات بالمقدمة	١٨٨
جدول (٥٦) متوسط الكلمات فى الجمل بوحدة المقدمة	١٨٩
جدول (٥٧) متوسط الكلمات بوحدة المتن	١٨٩
جدول (٥٨) متوسط نوع الكلمة بوحدة المتن	١٩٠
جدول (٥٩) متوسط نوع الفعل بوحدة المتن	١٩١
جدول (٦٠) متوسط نوع الفعل من حيث البناء بوحدة المتن	١٩٢
جدول (٦١) متوسط الصفات والمصادر بوحدة المتن	١٩٣
جدول (٦٢) متوسط الضمائر بوحدة المتن	١٩٤

جدول (٦٣) متوسط الكلمات العامية بوحدة المتن	١٩٥
جدول (٦٤) تكرارات الكلمات الدالة على أسماء مشهورة بوحدة المتن	١٩٦
جدول (٦٥) متوسط المصطلحات المتخصصة بوحدة المتن	١٩٧
جدول (٦٦) تكرارات الكلمات المؤثرة بوقعها الدلالى بوحدة المتن	١٩٧
جدول (٦٧) متوسط عدد الجمل بوحدة المتن	١٩٨
جدول (٦٨) متوسط نوع الجملة بوحدة المتن	١٩٨
جدول (٦٩) متوسط نوع الجملة من حيث التركيب بوحدة المتن	١٩٩
جدول (٧٠) متوسط الجمل الإنشائية بوحدة المتن	٢٠٠
جدول (٧١) متوسط عدد الفقرات بوحدة المتن	٢٠١
جدول (٧٢) متوسط الجمل فى الفقرات بوحدة المتن	٢٠١
جدول (٧٣) متوسط الكلمات فى الفقرات بوحدة المتن	٢٠٢
جدول (٧٤) متوسط الكلمات بالجمل بوحدة المتن	٢٠٢
جدول (٧٥) اختبار anova لمعرفة الفروق داخل عينة الدراسة فى نوع الكلمة	٢٠٥
جدول (٧٦) اختبار anova لمعرفة الفروق داخل عينة الدراسة فى نوع الفعل	٢٠٦
جدول (٧٧) اختبار Lsd لمعرفة مصدر الفروق داخل عينة الدراسة فى الفعل المضارع	٢٠٧
جدول (٧٨) اختبار anova لمعرفة الفروق داخل عينة الدراسة للفعل من حيث البناء	٢٠٧
جدول (٧٩) اختبار Lsd لمعرفة مصدر الفروق داخل عينة الدراسة فى المبنى للمجهول	٢٠٨
جدول (٨٠) اختبار anova لمعرفة الفروق داخل عينة الدراسة فى الصفات والمصادر	٢٠٩
جدول (٨١) اختبار Lsd لمعرفة مصدر الفروق داخل عينة الدراسة فى الصفات	٢٠٩
جدول (٨٢) اختبار anova لمعرفة الفروق داخل عينة الدراسة فى الضمائر	٢١٠
جدول (٨٣) اختبار Lsd لمعرفة مصدر الفروق داخل العينة فى ضمائر الغائب والمخاطب	٢١١
جدول (٨٤)اختبار anova لمعرفة الفروق داخل العينة فى الكلمات العامية	٢١٢
جدول (٨٥) اختبار anova لمعرفة الفروق داخل عينة الدراسة فى عدد الكلمات	٢١٣
جدول (٨٦) اختبار anova لمعرفة الفروق داخل العينة فى نوع الجملة	٢١٤
جدول (٨٧) اختبار Lsd لمعرفة مصدر الفروق داخل العينة فى الجملة (الاسمية – الفعلية)	٢١٥
جدول (٨٨) اختبار anova لمعرفة الفروق داخل العينة فى نوع تركيب الجملة	٢١٧
جدول (٨٩)اختبار Lsd لمعرفة مصدر الفروق داخل العينة فى الجملة (البسيطة – المعقدة)	٢١٨
جدول (٩٠) اختبار anova لمعرفة الفروق داخل العينة فى الجملة الإنشائية	٢١٩
جدول (٩١) اختبار Lsd لمعرفة مصدر الفروق داخل العينة فى الجمل الاقتباسية والاستفهام	٢٢٠
جدول (٩٢) اختبار anova لمعرفة الفروق داخل العينة فى عدد الجمل	٢٢١
جدول (٩٣) اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق داخل العينة فى عدد الجمل	٢٢١

جدول (٩٤) اختبار لمعرفة الفروق داخل العينة فى متوسط عدد الكلمات فى الجمل	٢٢٢
جدول (٩٥) اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق داخل العينة فى متوسط الكلمات فى الجمل	٢٢٢
جدول (٩٦) اختبار anova لمعرفة الفروق داخل العينة فى عدد الفقرات	٢٢٣
جدول (٩٧) اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين العينة فى عدد الفقرات	٢٢٤
جدول (٩٨) اختبار anova لمعرفة الفروق داخل العينة فى متوسط الجمل فى الفقرة	٢٢٥
جدول (٩٩) اختبار anova لمعرفة الفروق داخل العينة فى متوسط الكلمات فى الفقرة	٢٢٥
جدول (١٠٠)اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق داخل العينة فى متوسط الكلمات بالفقرة	٢٢٦
جدول (١٠١) اختبار كا^{٢} لمعرفة الفروق داخل العينة فى نوع السرد	٢٢٧
جدول (١٠٢) اختبار كا^{٢} لمعرفة الفروق داخل العينة فى القالب الفنى	٢٢٧
جدول (١٠٣) اختبار anova لمعرفة الفروق بين أساليب السرد ونوع الفعل	٢٢٩
جدول (١٠٤) اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين السرد ونوع الفعل	٢٣٠
جدول (١٠٥) اختبار anova لمعرفة الفروق بين نوع السرد ونوع الضمائر	٢٣١
جدول (١٠٦) اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين أنواع السرد والضمير المخاطب والمتكلم	٢٣٢
جدول (١٠٧) اختبار anova لمعرفة الفروق بين أنواع السرد ونوع الجملة	٢٣٣
جدول (١٠٨) اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين أنواع السرد والجملة البسيطة	٢٣٤
جدول (١٠٩) اختبار anova لمعرفة الفروق بين أنواع السرد ونوع الفعل من حيث البناء	٢٣٤
جدول (١١٠) اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين أنواع السرد والفعل المبنى للمعلوم	٢٣٥
جدول (١١١) اختبار anova لمعرفة الفروق بين أنواع السرد والمصادر والصفات	٢٣٥
جدول (١١٢) اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين أنواع السرد والصفات	٢٣٦
جدول (١١٣) اختبار anova لمعرفة الفروق بين القوالب الفنية ونوع الفعل	٢٣٧
جدول (١١٤) اختبار Lsd لمعرفة مصدر الفروق بين القوالب الفنية والفعل(المضارع–الماضى)	٢٣٨
جدول (١١٥) اختبار anova لمعرفة الفروق بين القوالب الفنية ونوع الضمائر	٢٣٩
جدول (١١٦) اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين القوالب الفنية والضمير الغائب والمخاطب	٢٤٠
جدول (١١٧) اختبار anova لمعرفة الفروق بين القوالب الفنية ونوع الجملة	٢٤١
جدول (١١٨) اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين القوالب الفنية والجملة المعقدة	٢٤٢
جدول (١١٩) اختبار anova لمعرفة الفروق بين القوالب الفنية و الفعل من حيث البناء	٢٤٢
جدول (١٢٠) اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين القوالب الفنية والمبنى للمجهول	٢٤٣
جدول (١٢١) اختبار anova لمعرفة الفروق بين القوالب الفنية والمصادر والصفات	٢٤٤
جدول (١٢٢) اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين القوالب الفنية والصفات	٢٤٤
جدول (١٢٣) توزيع عينة المبحوثين وفقاً للنوع	٢٤٧
جدول (١٢٤) توزيع عينة المبحوثين وفقاً للمرحلة العمرية	٢٤٨

جدول (١٢٥) توزيع عينة المبحوثين وفقاً للنظام التعليمى	٢٤٨
جدول (١٢٦) توزيع عينة المبحوثين وفقاً للمؤهل الدراسى	٢٤٩
جدول (١٢٧) توزيع عينة المبحوثين وفقاً للدخل الشهرى	٢٥٠
جدول (١٢٨) معدلات قراءة الصحف للمبحوثين	٢٥١
جدول (١٢٩) معدلات قراءة الصحف الخاصة للمبحوثين	٢٥١
جدول (١٣٠) معدلات متابعة الصحف الخاصة	٢٥٢
جدول(١٣١) معدلات قراءة الصحف الخاصة	٢٥٢
جدول (١٣٢) كيفية التعرض للصحف الخاصة	٢٥٣
جدول (١٣٣) الموضوعات الأكثر قراءة فى الصحف الخاصة	٢٥٤
جدول (١٣٤) المواد الصحفية الأكثر قراءة فى الصحف الخاصة	٢٥٤
جدول (١٣٥) طريقة تصفح القراء للصحف الخاصة	٢٥٥
جدول (١٣٦) كيفية قراءة الخبر	٢٥٦
جدول (١٣٧) أسباب قراءة الخبر حتى نهايته	٢٥٦
جدول (١٣٨) أسباب عدم استكمال قراءة الخبر حتى نهايته	٢٥٧
جدول (١٣٩) الاعتماد على الصحف الخاصة كمصدر للمعلومات	٢٥٨
جدول (١٤٠) اتجاهات أفراد العينة نحو المعلومات المقدمة بالصحف الخاصة	٢٥٨
جدول (١٤١) مقياس ثلاثى لتحديد اتجاه قراء العينة نحو المعلومات بالصحف الخاصة	٢٥٩
جدول (١٤٢) اتجاهات القراء نحو الموضوعات المقدمة بالصحف الخاصة	٢٦٠
جدول (١٤٣) مقياس ثلاثى لتحديد اتجاه القراء العينة نحو الموضوعات بالصحف الخاصة	٢٦١
جدول (١٤٤) مقياس لتقييم لغة كتابة الخبر الصحفى	٢٦١
جدول (١٤٥) معدل الأخبار التى يصعب قراءتها داخل الصحف	٢٦٢
جدول (١٤٦) الأخبار التى يصعب قراءتها	٢٦٣
جدول (١٤٧) اهتمام أفراد العينة بالأخبار الصعبة	٢٦٤
جدول (١٤٨) تأثير الصور والرسوم المصاحبة للخبر على الفهم	٢٦٤
جدول (١٤٩) أسباب تأثير الصور والرسوم على عملية الفهم	٢٦٥
جدول (١٥٠) أسباب عدم تأثير الصور على عملية الفهم	٢٦٥
جدول(١٥١)العلاقة بين المتغير الأسلوبى توظيف الصفات وبين درجة الفهم	٢٦٦
جدول (١٥٢) العلاقة بين المتغير الأسلوبى نوع الكلمة من حيث التركيب وبين درجة الفهم	٢٦٧
جدول (١٥٣) العلاقة بين المتغير الأسلوبى طول الجملة وبين درجة الفهم	٢٦٧
جدول (١٥٤) العلاقة بين استخدام المفردات العامية بوحدة العنوان وبين درجة الفهم	٢٦٨
جدول (١٥٥) معدل الانتظام فى القراءة ودرجة الفهم وفقاً الصفات	٢٦٩

جدول (١٥٦) معدل الانتظام فى القراءة ودرجة الفهم وفقاً نوع الجملة من حيث التركيب	٢٧٠
جدول (١٥٧) معدل الانتظام فى القراءة ودرجة الفهم وفقاً لطول الجملة	٢٧٠
جدول (١٥٨) معدل الانتظام فى القراءة ودرجة الفهم وفقاً للصورة الصحفية والكتابة الخبرية	٢٧١
جدول (١٥٩) معدل الانتظام فى القراءة ودرجة الفهم وفقاً للكلمات العامية بالعنوان	٢٧٢
جدول (١٦٠)العلاقة بين المرحلة العمرية وبين درجة الفهم وفقاً للصفات	٢٧٣
جدول (١٦١) العلاقة بين المرحلة العمرية للقراء وبين درجة الفهم وفقاً لتركيب الجملة	٢٧٣
جدول (١٦٢)العلاقة بين المرحلة العمرية للقراء وبين درجة الفهم وفقاً لطول الجملة	٢٧٤
جدول (١٦٣)العلاقة بين المرحلة العمرية للقراء وبين درجة الفهم وفقاً للصورة والكتابة الخبرية	٢٧٥
جدول (١٦٤)العلاقة بين المرحلة العمرية للقراء وبين درجة الفهم وفقاً للكلمات العامية بالعنوان	٢٧٥
جدول (١٦٥)العلاقة بين المستوى التعليمى للقراء وبين درجة الفهم وفقاً للصفات	٢٧٦
جدول (١٦٦)العلاقة بين المستوى التعليمى للقراء وبين درجة الفهم وفقاً لتركيب الجملة	٢٧٧
جدول (١٦٧) العلاقة بين المستوى التعليمى للقراء وبين درجة الفهم وفقاً لطول الجملة	٢٧٧
جدول (١٦٨)العلاقة بين المستوى التعليمى للقراء وبين درجة الفهم وفقاً للخبر والصورة الصحفية	٢٧٨
جدول(١٦٩)العلاقة بين المستوى التعليمى للقراء وبين درجة الفهم وفقاً للكلمات العامية بالعنوان	٢٧٩
جدول (١٧٠)العلاقة بين نوع القارئ وبين درجة الفهم وفقاً للصفات	٢٨٠
جدول (١٧١)العلاقة بين نوع القارئ وبين درجة الفهم وفقاً لتركيب الجملة	٢٨٠
جدول (١٧٢)العلاقة بين نوع القارئ وبين درجة الفهم وفقاً لطول الجملة	٢٨١
جدول (١٧٣)العلاقة بين نوع القارئ وبين درجة الفهم وفقاً للصورة والكتابة الخبرية	٢٨١
جدول (١٧٤)العلاقة بين نوع القارئ وبين درجة الفهم وفقاً للكلمات العامية	٢٨٢

المقدمة:

شهدت العقود الثلاثة الأخيرة تراجعاً فى أعداد القراء، "فأعداد غير القارئين للصحف يتزايد باستمرار فى المجتمعات المتقدمة كما هوالشأن فى المجتمعات النامية"[١]، وخاصة مع ظهور الوسائط الإلكترونية، "فاتجاه القراء إلى استخدام هذه الوسائط أثر بالسلب على استخدامهم للصحف وحسم الصراع بينهم لصالح الوسائط الإلكترونية لقدرتها على تقديم المعلومات والتسلية والثقافة بشكل أكثر تنوعاً وجاذبية ممايقدم فى الصحف"[٢].

تقلص أعداد قراء الصحف لم يكن بالشيء الجديد، فالبحوث الخاصة بقراء الصحف على مدى السنوات الـــ٢٠ الماضية توقعت هذه الانخفاضات الكبيرة فى أعداد القراء، لكن مع حلول العام ١٩٩٩ بدأ معدل الانخفاض فى التسارع، و"بدأ قراء الصحف اليومية فى الانخفاض بشكل سنوى بمعدل يقدر بـــ١ إلى ٢ فى المائة، تتوقع مجلةAmerican Journalism Review بأن عام ٢٠٤٤ هو عام اختفاء الصحف المطبوعة، وهو ما دفع دور النشر بإلقاء اللوم على المواقع الإلكترونية والنشر على شبكة الإنترنت مجانا من القصص فى الصحف"[٣].

وساد جو من التشاؤم حول مستقبل الصحف كوسيلة إعلامية مع تراجع أرقام توزيع الصحف فى عدد من دول العالم ومن بينها مصر، "لكن ذلك ما تم نفيه عبر مجمل الدراسات والأبحاث التى ألقيت خلال المؤتمر الستين للاتحاد الدولى للصحف word newspaper association الذى عقد فى يونيو٢٠٠٨، وكشفت الإحصاءات الصادرة عن رئيس الاتحاد العالمى للصحف جافين أو ريللى فى يونيو٢٠٠٧ أن هناك انتعاشة كبرى فى إصدار الصحف ووصفتها بعض الدراسات بأنها الثورة الهادئة فى إصدار الصحف الجديدة"[٤]، فعدد الصحف اليومية المدفوعة دون الصحف التى توزع مجانا فى العالم تجاوز الـــ١٠ آلاف صحيفة فى عام ٢٠٠٥ بنسبة نمو١٣% مقارنة بعام ٢٠٠١، وارتفع عدد النسخ المجانية الموزعة يومياً عبر العالم إلى ٢٨ مليون نسخة عام ٢٠٠٥ من ١٢ مليون نسخة عام ٢٠٠١ بنسبة نمو١٣٧% بينما هناك ٥١٥ مليون نسخة مدفوعة توزع يومياً.

وأكد جافين أن "الصحافة المطبوعة كوسيلة اتصال لم تمت لكنها تعانى بعض الأمراض مثل انخفاض التوزيع مع ثبات عدد العناوين أو زيادة عدد العناوين مع انخفاض حاد فى التوزيع أو انخفاض كل من العناوين والتوزيع وهى يمكن أن توصف بأمراض الموت للصحافة إذا لم تتخذ الصحف الإجراءات العلاجية المناسبة، ودلل على حديثه ببقاء الصحافة بأرقام التوزيع المدفوع اليومى للجرائد الذى نما بمعدل ٢.٥٧% عالمياً فى ٢٠٠٧ مقارنة بـــ٢٠٠٦، وانطلقت بذلك المبيعات الدولية إلى ارتفاع جديد بأكثر من ٥٣٢١ مليون جريدة يومية، وبإضافة الجرائد اليومية المجانية يزداد التوزيع اليومى إلى أكثر من ٥٧٣ مليون جريدة يومية وبنسبة زيادة ٣.٦٥% عن مجمل المدفوع والمجانى بشكل عام،

---

[١] محمود خليل، تأثير اتجاه الشباب الجامعى نحو الصحف المصرية على درجة قرائيتها، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد ٥، العدد١ (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير– يونيه، ٢٠٠٤) ص٩١.

[٢] أمل السيد متولى، قارئية الصحف المصرية المتخصصة، **رسالة دكتوراة، غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،٢٠٠٢) ص٢٥.

[٣] Plain Language at Work Newsletter,15 May, 2005, Number 15, http://www.impact-\information.com/impactinfo/newsletter/plwork15.htm

[٤] محمود علم الدين، أساسيات الصحافة فى القرن الحادى والعشرين (القاهرة،ط٢) ٢٠٠٩،ص٤–٧.

فتوزيع الجرائد اليومية المدفوعة ارتفع أو استقر فى٨٠% تقريباً من أنحاء العالم المتاح معلومات عنها وخلال السنوات الخمس الماضية كان هناك ارتفاع أو ثبات فى ٧٥% من الدول، فأكثر من ٥٣٢ مليون شخص يشترون جريدة كل يوم مقارنة بـــ٤٨٦ مليون شخص عام ٢٠٠٣ بمتوسط قارئية يقدر بأكثر من ١.٧ بليون فرد يومياً"[١].

السوق الصحفية المصرية ومعدلات قراءة الصحف لم تختلف عن الوضع العالمى، فالانتعاش فى إصدار الصحف على مستوى العالم والتى وصفها "جافين" بـــ"الثورة الهادئة" فى إصدار الصحف لم تختلف داخل السوق الصحفية المصرية، التى شهدت "ظهور منظومة جديدة من الصحف تختلف عن الصحف القومية والحزبية تعرف بالصحف الخاصة"[٢]، وهى "صحف تصدر عن شركات مساهمة صحفية تأسست طبقاً للقانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٦ بشأن تنظيم الصحافة والتى جاء فيه أنه يشترط فى الصحف التى تصدرها الشخصيات الإعتبارية الخاصة فيما عدا الأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات أن تتخذ شكل تعاونيات أو شركات مساهمة على أن تكون الأسهم جميعاً فى الحالتين أسمية ومملوكة للمصريين وحدهم"[٣].

وتمثل الصحف الخاصة فى مصر نمط صحافة مختلف عن الصحف القومية والحزبية، فهى غير ملتزمة فى سياستها التحريرية بالتعبير عن اتجاهات الحكومة أو عن آراء حزب سياسى معين سواء كان فى موقع الحكم أو فى موقع المعارضة وبالتالى فهى لا تصدر عن حزب ولا يساهم فى تمويلها ولا تعلن تأييدها لحزب ما، وفى الوقت نفسه غير مرتبطة بالإعتبارات الرسمية التى تلتزم بها الصحف القومية بحكم الدور المنوط بها، فهى صحف مملوكة لرجال أعمال.

ويعد إصدار الصحف الخاصة تجربة مهمة ومفيدة وذلك لإكمال الحلقة المفقودة فى منظومة الصحف المصرية التى تجمع ما بين الصحف ذات الملكية العامة والصحف الحزبية التى تراجعت بشكل كبير خلال الفترة الأخيرة، فهذا النمط من الصحافة "يحقق التوازن فى المجتمع الصحفى ويساعد على وجود اتجاه ثالث مواز للاتجاهين السابقين يخدم فى النهاية القارئ ويساعد على تطور الحق فى المعرفة ونقل المعلومات وتداوله"[٤].

ولظهور الصحف الخاصة أثر فى اختلاف المضمون الصحفى فى مصر خلال فترة التسعينيات وحتى الآن بالعديد من الملامح الإيجابية والسلبية من أبرزها:

١) إفراز لغة صحفية أكثر شعبية وبالتالى قدمت هذه الصحف نموذجاً لصحافة توظيف مبدأ الإثارة فى التسويق الصحفى.
٢) الاعتماد على تقديم مضمون أكثر إثارة سواء كان ذلك فى الموضوعات التى تقدمها أو الصور المصاحبة لها.
٣) الاعتماد على صياغة مضمونها على أساس توجهات الرأى العام والاستجابة لاحتياجاته وليس تشكيله وتوجيهه.

---

[١] المرجع السابق نفسه،ص٨.

[٢] فتحى حسين عامر،**الصحافة الخاصة فى مصر**،(القاهرة: مركز الحضارة العربية، ط١، ٢٠٠٥) ، ص(٧٤-٧٦).

[٣] محمد محمود عبد الفتاح،الصحف المصرية الصادرة عن شركات مساهمة دراسة تقومية للفن الصحفى والأداء المهنى، **رسالة ماجستير**،**غير منشورة**،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام،٢٠٠٥)،ص٣١.

[٤] **المرجع السابق** نفسه، ص٥٦.

٤) الاعتماد على التوزيع فى تمويل الإصدار وتكريس فكرة الصحافة الاستهلاكية والعمل الصحفى كصناعة تهدف إلى الربح.

٥) محاولة هذه الصحف معالجة القضايا العامة بأسلوب مستقل لا تميل فيه إلى جهة بعينها"[١].

وتبعاً لهذا فإن ظهور الصحف الخاصة كنمط صحفى جديد على الخريطة الصحفية فى مصر "طرح أجندة من القضايا والاهتمامات مختلفة عن أجندة الصحف القومية والحزبية"[٢]، فقد "حددت الصحف الخاصة منذ ظهورها اختياراتها الصحفية فى إطار المساحات الغائبة داخل النصين الصحفيين القومى والحزبى واتجهت إلى تقديم مواد صحفية تعتمد على مبدأ الإثارة والتركيز على الفضائح وبالأخص المسئولين وقضايا الفساد بالدولة"[٣]، إلى جانب استخدام الصحف الخاصة لغة صحفية أكثر شعبية لم يعتد القارئ المصرى عليها، ولهذا كان لابد من إخضاع هذه الصحف للدراسة للتعرف على مدى توافق القراء على اختلافهم فى النوع ومستوى التعليم والسن معها وهذا النوع من البحوث يعرف بـــ"بحوث الانقرائية".

وبحوث الانقرائية هى البحوث التى تقيس الحد الذى تجد عنده مجموعة من القراء لها ما يميزها من ناحية السن والنوع والتعليم، المادة المقروءة مفهومة نظراً لسهولتها اللغوية وتوافقها مع اهتماماتهم وميولهم القرائية[٤]، فهى تهتم بدراسة كل من القارئ والنص المقرؤ والعلاقة التفاعلية بين هذين الطرفين[٥].

كما أنها تقدم رؤية شاملة حول أنسب الطرق لتوصيل المعنى لدى القارئ وذلك على المستويين اللغوى والفنى ويشمل المستوى اللغوى انتقاء المفردات والتراكيب المناسبة لتوصيل الأفكار إلى القارئ، بينما يشمل الجانب الفنى البناء الفنى للنص وطريقة العرض وكذلك بناء الفقرات وكلا الجانبين يلعب دوراً مهماً فى توصيل أو عدم توصيل المعلومات والأفكار للقراء[٦].

وزاد الاهتمام ببحوث الانقرائية عندما دعا خبراء الإعلام ناشرى الصحف لتحسين إمكانية قراءة الصحف عبر التوسع فى بحوث القراءة، فعلى القائمين على الصحف "أن يعوا الدروس القديمة من رودولف فليش وروبرت جانينج اللذين عملا مع الصحف ووكالات الأنباء لتحسين إمكانية القراءة، فاختبار "فليش" استعانت به وكالة "اسوشيتد برس" و"جانينج" استعانت به "يونايتد برس" خلال الفترة من

---

[١] محمود خليل وهشام عطية عبد المقصود، مستقبل النظام الصحفى المصرى دراسة عناصر وآليات تطور الصحافة المصرية (١٩٨٢ – ٢٠٠٠) وسيناريوهات التطور المستقبلى (٢٠٠٠ – ٢٠١٠) **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد٢ ، العدد ٣(القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو/سبتمبر ٢٠٠١) ص ٣٣.

[٢] أجرت الباحثة دراستين استطلاعيتين إحداهما فى بداية التجربة فى ٢٠٠٨ وأخرى فى ٢٠١٢ على مضمون الصحف الخاصة اليومية "المصرى اليوم– البديل– الدستور– التحرير–اليوم السابع–الشروق"

[٣] محمود خليل وهشام عطية عبد المقصود، مرجع سابق، ص ٣٤.

[٤] محمود إبراهيم خليل، إنقرائية الخبر الصحفى اللغوية بالتطبيق على الخبر الصحفى فى جرائد الأهرام والأخبار والجمهورية خلال عام ١٩٨٧، **رسالة ماجستير،غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٩)، ص ٤٩.

[٥] **المرجع السابق** نفسه،ص٦٣.

[٦] محمود حمدى عبد القوى، انقرائية القصة الخبرية الاقتصادية فى الصحافة المصرية بالتطبيق على مجلة الأهرام الإقتصادى وصفحة الاقتصاد بالأهرام عام ١٩٩٦، **رسالة ماجستير،غير منشورة**،(جامعة المنيا: كلية الأداب،قسم إعلام،١٩٩٩)،ص٢.